Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- رافـد ؟

- لم تدم علاقتي برافد أكثر من خمسة أسابيع أو ستة بعد أن عالج ساقي ، ولكنها كانت كافية لتحطيم حياتي .

- ثريا حبيبتي ، أرجوك الا تبالغي .

- لا لست أبالغ . بل مهما قلت ومهما فعلت فلن أستطيع الا اعطاء صورة مصغرة عما حدث لي . لم يعرف أحد منكم في البيت أي نار كنت أتقلب فيها .

ولكن هدى استعادت عبارة أختها لتكتشف معناها من جديد :

- علاقتك برافد ؟ رافد ؟ متى ؟ كيف ؟

- قبل خطبتي بأيام . ذهبت اليه وقلت له : رافد أتعرف شكري الجاسم ؟ فقال : نعم . قلت انه يريد أن يتزوجني . واذا بوجهه يشرق ، وعينيه تلتمعان ، كأنني بشرته بأشهى ما يتمناه ، وقال : تزوجيه ، انه شاب ممتاز !

- ولكن هل كنت تحبينه - أعني هل كنت تحبين رافد ؟ وهل كان يعلم ذلك ؟

- أجل يا هدى . لقد أحببته كالمجنونة .

- وهل قال انه يحبك ؟

- طبعا . وهذا ما لم أفهمه قط . كنت أقول لنفسي أنني أحب أعظم رجل في الدنيا ، وسوف أفعل أي شيء يريده مني . وصممت على المطالعة المتواصلة لأكون أهلا له . أتذكرين الكتب التي كنت أجيء بها كل يوم وأنكب على قراءتها ؟ لقد كانت كتبه . والحفلات الموسيقية والمحاضرات التي جعلت أذهب اليها كلما سمعت بأن هناك حفلة أو محاضرة ؟ كان يتحدث عن أمور لا أفهمها ، ويملأ أحاديثه بأسماء يغيظني ألا أجد معنى لها ، وهي لديه كل شيء . فأقول طبعا ، لقد درس وتثقف في الجامعة الامريكية ، وأنا لم أدرس الا في مدرسة ثانوية هنا . كنت أتهرب من عملي في المدرسة لأقضي معه ساعة أو ساعتين . ولكن - لم أستطع فهم موقفه مني . قلت له يوما : كيف تشعر لو مت فجأة ؟ فقال : لا تكوني سخيفة . فأصررت على سؤالي : أتحزن جدا لو مت ودفنت ؟ فقال : لماذا تسألينني سؤالا سخيفا كهذا ؟ وللحال وجدتني أبكي بين يديه ، وقلت : لست أدري ، أشعر أنك لن تهتم كثيرا بي ولو واراني التراب . وفي الحقيقة كنت أريد ايلامه ، فلم أؤلم الا نفسي وتمنيت الموت لأنني أعرف أنني - أوه لست أدري . ثم كان يقبل علي ويعانقني .

(تصورت العناقات بشدة ووضوح ، وتذكرت كيف كانت ركبتاها تنوبان اذا كانت واقفة فتتداعى بين ذراعيه ، وتشتهي لو يقطّع جسمها عضوا عضوا ، وتسأله باستمرار أتحبني ، وهو لا يجيب الا بلمسات تخف وتعنف ثم يلقي بها عنه) .

ويقول أنه يحبني وأنه لم يعرف فتاة مثلي ويطري على عينيّ وذراعيّ .